

دور السياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي في الأردن: محميتي ضانا وعجلون أنموذجاً#

The role of ecotourism in the development of local community in Jordan: Dhana and Ajlun natural reserves: as a study models

رولا القرعان*، وزيد مخامرة**، وزيد الرواضية***

Rola Alquran, Zeyad Makhamreh & Ziad Alrawadieh

* طالبة دكتوراه: قسم الجغرافيا، الجامعة الأردنية ** قسم الجغرافيا، كلية الاداب، الجامعة الاردنية، الأردن. *** قسم الادارة السياحية، كلية الآثار والسياحة، الجامعة الاردنية، الأردن

* PhD student: Department of Geography, The University of Jordan, Jordan. ** Department of Geography, School of Arts, The University of Jordan, Jordan. *** Department of Tourism Management, School of Archeology and Tourism, The University of Jordan

*الباحث المراسل: rolanayef@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2019/1/14)، تاريخ القبول: (2019/4/4)

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور السياحة البيئية في تنمية وتطوير المجتمعات المحلية القريبة من محميتي ضانا وعجلون في الأردن؛ وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي استهدفت آراء السكان في التجمعات القريبة من المحميات، إضافة إلى مقابلات مع الجهات المسؤولة في تلك المحميات. وشملت الدراسة 152 مبحوثاً من التجمعات السكانية من محافظة عجلون "عرجان ومحننا وراسون وأم الينابيع وطيارة وباعون"، وكذلك 112 مبحوثاً من قرنتي القادسية وبصيرا من محافظة الطفيلة. وقد ركزت الدراسة على عدة محاور تعكس علاقة المحميات بالمجتمعات المحلية، حيث أظهرت وجود أهمية بالغة للمحميات في تنمية المجتمعات المحلية، كما أبرزت الدراسة محورية السياحة البيئية في تنمية المجتمعات. من جهة أخرى أظهرت الدراسة وجود بعض المعوقات أمام زيادة مساهمة السياحة البيئية في تنمية المجتمعات. وقد أوصت الدراسة بضرورة دعم السكان المحليين في مناطق السياحة البيئية لإقامة المشاريع التنموية الخاصة بهم بما يحقق الفائدة الاقتصادية لهم، وتوفير الخدمات اللازمة للسياح، وللتغلب على المعوقات التي تواجه السياحة البيئية في المحميات الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: المحميات الطبيعية، السياحة البيئية، محمية غابات عجلون، محمية ضانا.

هذا البحث مستل من اطروحة دكتوراه للطالبة رولا القرعان بعنوان "دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن: محميتي ضانا وعجلون: حالة دراسية" والتي تم مناقشتها في الجامعة الاردنية بتاريخ. 2019/4/26

Abstract

The study aimed to identify the role of ecotourism in the development of local communities near Dana and Ajloun reserves in Jordan. The methodology is based on a field study that targeted the views of the population in the local communities, in addition to interviews with the authorities in those reserves. The samples included 152 respondents from the communities of Ajloun, Arjan, Mahana, Rasun, Um Al-Yanbee, Tayara and Ba'oun, as well as 112 respondents from the villages of Qadisiya and Basira from Tafila Governorate. The study focused on several aspects that reflect the relation of protected areas to local communities, and identify the importance of protected areas in the development of local communities in terms of ecotourism business activities. On the other hand, the study showed some obstacles that might reduce the contribution of eco-tourism to the development of local communities. The study recommended supporting the local people to establish their own ecotourism projects in order to achieve their economic benefit, provide the necessary services for tourists, and overcome the obstacles facing environmental tourism in natural reserves.

Keywords: Protected Areas, Ecotourism, Ajloun Forest Reservation, Dana Reservation.

المقدمة

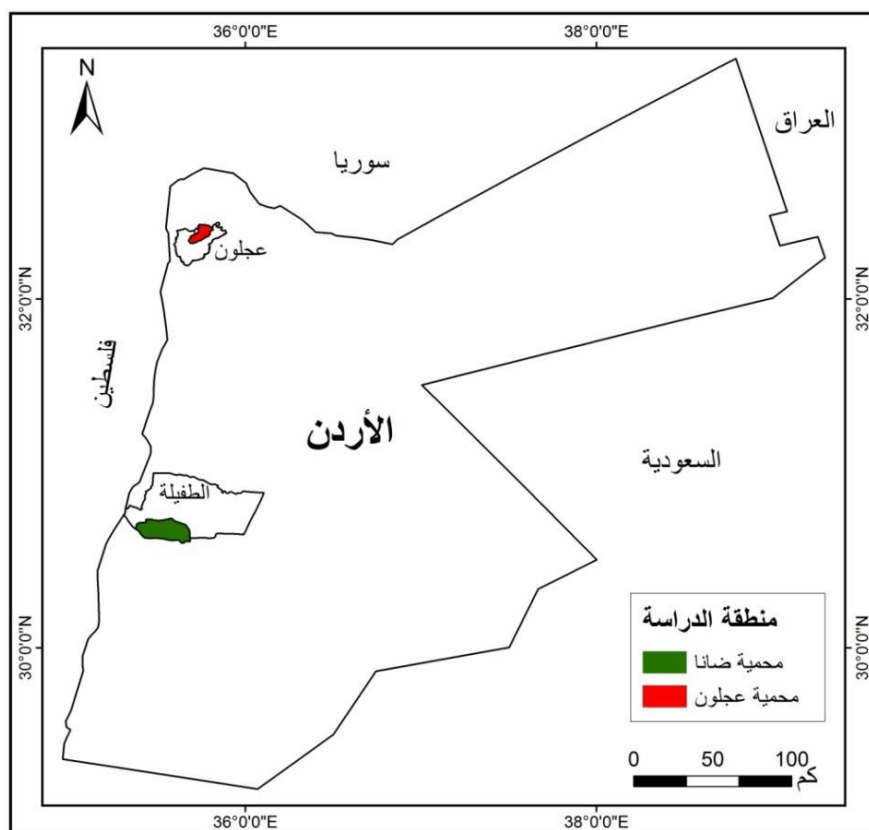
ترتبط السياحة ارتباطاً وثيقاً بالبيئة، حيث تعرف البيئة بأنها المحيط الحيوي للإنسان والحيوان والنبات، وخلقها الله صالحة لحياة الأجناس جميعاً في توازن تام (غرايبة، 2008، ص4)، وظهرت بعض المشاكل التي تؤثر على البيئة سواء كانت بسبب العوامل الطبيعية أو البشرية، إلا أن الإنسان أخذ نصيب الأسد في تأثيره على هذه البيئة، مما أدى إلى الإضرار الكبير والتأثير السلبي عليها.

وتتمثل السياحة البيئية في مصادر التراث الثقافي والطبيعي، وترتكز على ثلاث مقومات هي: الطبيعية، والتراثية المتصلة ببيئة المكان، والمجتمعات المحلية، ونظراً لما تعانيه المناطق النائية والريفية من التهميش، فإن تطوير السياحة البيئية يعمل على دمج المناطق والمجتمعات المحلية ضمن هذه العملية بهدف زيادة التطوير والتنمية واستثمار الموارد الموجودة فيها؛ مما ينعكس إيجاباً لصالح البيئة والسكان المحليين على المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وإحداث التنمية الحقيقية، والمحافظة على التراث الثقافي والطبيعي (حسنين، 2006، ص15).

وتهدف السياحة البيئية إلى ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية من خلال إعداد البرامج السياحية المختلفة التي تقدم طرق سياحية مبتكرة دون المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها (خان، زاوي، 2010، ص227).

ومن خلال ما سبق، جاءت أهمية دراسة "دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن من خلال تسليط الضوء على: محميتي ضانا وعجلون كمثال على ذلك، كما وستعمل هذه الدراسة على وضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تسهم في إثراء هذا الموضوع.

يمكن من خلال الشكل رقم (1) ملاحظة مواقع محميتي ضانا وعجلون في الأردن



شكل (1): مواقع محميتي ضانا وعجلون.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الخريطة الأساسية في برنامج نظم المعلومات الجغرافية Arc GIS 10,5.

مشكلة الدراسة ومنهجيتها والإطار النظري

مشكلة الدراسة وتساولاتها

يتمتع الأردن بوجود محميات طبيعية ومناطق سياحية متعددة، كما أنه يتميز بتباين جغرافي طبيعي لتلك المحميات والوجهات السياحية، وكذلك الظروف الاجتماعية والديموغرافية الموجودة فيها، حيث أدى ذلك إلى وجود تباين في أثر المحميات على المجتمعات المحلية. لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في البحث في هذا التباين بين المجتمعات المحلية المنتشرة بالقرب من تلك المحميات على الرغم من وجود مقومات طبيعية تتمتع بها هذه المحميات، وانعكاس ذلك على الاختلاف في مستوى إدراك المجتمعات المحلية لقيمة المحميات الطبيعية، لذلك تأتي هذه الدراسة لتحليل هذا التباين ومعرفة أسبابه والحلول له.

كما وتأتي هذه الدراسة كواحدة من الدراسات التي تختص بدور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن، هذا مع الإشارة إلى أن محميتي ضانا وعجلون بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والتطوير للموارد الطبيعية، وكذلك ضرورة إشراك السكان المحليين بالخطوة التشغيلية للمحميات الطبيعية وإشراكهم بالعمل الرقابي واستخدام المؤهلين منهم بالمراكز الإرشادية والقيادية.

كما ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما واقع السياحة البيئية في الأردن، وما دورها في تنمية المجتمعات المحلية؟
2. ما مدى إدراك أفراد مجتمع الدراسة لدور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية؟
3. هل هناك معوقات تواجه السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية؟
4. هل هناك مشاكل تواجه الزوار لأجل الوصول إلى الموقع؟
5. هل توفر السياحة البيئية في محميتي ضانا وعجلون فرص عمل للسكان المحليين، وهل تسهم في رفع مستوى معيشتهم؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تحليل التفاعل بين المجتمعات المحلية وخصائص المحميات الطبيعية في الأردن وبيان أثر هذا التفاعل على تطوير المجتمعات المحلية من خلال دراسة ميدانية لواقع السياحة البيئية في المجتمعات، وقامت الدراسة بالتحري عن المعوقات التي تحول دون تطوير السياحة البيئية بالأردن، إذ يُعدّ التعرف على هذه المعوقات الخطوة الأولى لإيجاد حلول ناجحة لها. كما أنه وعلى - حدّ علم الدراسة - لم يسبق أن تطرقت أي دراسة لموضوع البحث الحالي (بمتغيراته مجتمعة)، لذا تُعد هذه الدراسة من الدراسات السبّاقة بهذا المجال، كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة لإثراء البحث العلمي.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس في هذه الدراسة في تقييم دور السياحة البيئية وخاصة المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس مجموعه من الأهداف كالآتي:

1. التعرف إلى الهدف البيئي والذي يتمثل في الدور الذي تقوم به محميتنا ضانا وعجلون في المحافظة على الطبيعة والتنوع الحيوي.
2. التعرف على دور الجهات المسؤولة في دعم وتنمية السياحة البيئية في المحميات الطبيعية (ضانا، عجلون)
3. دراسة دور السياحة البيئية في تطوير أنماط اقتصادية واجتماعية جديدة، تتمثل في دراسة دور المحميتين التنموي على محيطهما المجاور.
4. اقتراح حلول واستراتيجيات اقتصادية تنموية من خلال قطاع السياحة للتغلب على الواقع الهامشي في البيئات الريفية المحيطة بالمحميات.

منهجية البحث والتحليل الإحصائي

طريقة جمع البيانات

تم الاعتماد في عملية جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بهذه الدراسة على البيانات الثانوية والبيانات الأولية.

المصادر الثانوية: تضمنت البيانات التي تم الحصول عليها من المؤسسات التالية: دائرة الآثار العامة، الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وهيئة تنشيط السياحة، ووزارة السياحة، وسلطة المصادر الطبيعية.

المصادر الأولية: اعتمدت الدراسة على المسح الميداني؛ للحصول على البيانات الأولية والتي تم استخلاصها من تطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة بعد التأكد من صدقها وثباتها باستخدام المسح الميداني لمنطقتي الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من السكان المحليين من المناطق المحيطة بمحميتي عجلون وضانا في محافظتي عجلون والطفيلة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من السكان المحليين الذين تم اختيارهم من التجمعات السكانية من محافظتي عجلون والطفيلة المجاورة لمحميتي عجلون وضانا، والتي تكونت من 264 فرداً.

ثبات أداة الدراسة Reliability

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل ثباتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لفقرات ومحاور الدراسة، ليتم التحقق من مدى درجة اتساق كل فقرة من فقراتها، وبالتالي ثبات الأداة ككل كما في الجدول (1).

جدول (1): قيم معاملات الثبات لفقرات ومحاور الاستبانة المخصصة للسكان المحليين.

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن	12	0.884
دور السياحة البيئية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا	15	0.871
المعوقات التي تحد من دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمع المحلي	19	0.912

المصدر: (المسح الميداني، 2018).

يتضح من نتائج الجداول (1) تمتع محاور أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات، باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمحور الأول والمتعلق بقياس دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمع المحلي 88.4%، وللمحور الثاني والمتعلق بدور السياحة البيئية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا 87.1%، وللمحور الثالث والمتعلق بدور المعوقات التي تحد من دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمع المحلي 91.2%. وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض التحليل الإحصائي للدراسة الحالية.

تحليل البيانات

عالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS v 20، حيث قام الباحثون بما يلي:

1. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية، كما يأتي:
 - التوزيعات التكرارية: لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تحصل عليه كل إجابة، منسوبة إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لفقرات الدراسة.
 - ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية للمحاور تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
2. استخدام تحليل التباين (ANOVA).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الرواشدة (2012) إلى التعرف على السياحة البيئية بمحمية عجلون، وقامت باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لأجل تحقيق غايات وأهداف الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة بجميع (زوار منطقة عجلون خلال فترة الدراسة 2012)، وخلصت إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها بأن هناك انخفاض بمدة الإقامة والتي لا تتعدى يوم واحد عند حوالي نصف العينة المستهدفة. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين النشاطات وكذلك الفعاليات السياحية والتي تسهم بشكل أساسي بزيادة جذب السياحة.

وتناولت دراسة (Muganda, Sirima and Ezra (2013 الإشارة إلى واحد من العناصر الرئيسية التي تؤدي إلى تطوير السياحة؛ وهو تشجيع المجتمعات على المشاركة من أجل تحقيق استدامة صناعة السياحة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن رسم سياسات السياحة التي تلبي احتياجات أصحاب المصالح، وأن المجتمع المحلي هو ضد المدخل المسيطر من الأعلى للأسفل من خلال الحكومة المركزية التي تضبط كافة الأشكال لاتخاذ القرار عندما يأتي الأمر لصياغة سياسة التطوير، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الأخذ في الاعتبار لدور المجتمع المحلي ولوجهات نظره عن المشاركة في تطوير قطاع السياحة.

أشارت دراسة (Fernandes (2012 إلى أنه قد يتم النظر إلى شمال البرتغال على أنه منطقة ذات بيئة طبيعية بنوعية عالية على الرغم من الاقتصاديات الهامشية السائدة في هذه المنطقة ومن أجل تطوير هذه المنطقة اقترح أن يتم التركيز الكبير على قطاع السياحة لأنه العنصر المهم في بقاء وإنعاش الاقتصاد في المحلي لتعويض الهبوط المستمر في القطاع الزراعي. ومع ذلك أكد الباحث على أن افتقار المجتمع المحلي إلى فهم أهمية السياحة وأثرها يعتبر من العوائق الرئيسية من أجل التطوير السياحي الفاعل في هذه المنطقة الريفية البعيدة.

وهدفت دراسة (Aref, Gill &Aref (2010 استعراض دور المجتمعات المحلية من أجل تطوير السياحة، كذلك حاولت الدراسة إلقاء الضوء على دور السياحة في التطور المحلي، وإلى تمكين المجتمعات المحلية من أجل تطوير قطاع السياحة، لأن مفاهيم المجتمع وتطور المجتمع مهمة جداً من أجل تطوير السياحة المحلية، والحاجة إلى المزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول التفاعل بين المجتمعات والسياحة المحلية من أجل إثراء المعرفة فيما يتعلق بصناعة السياحة المحلية.

وتناولت دراسة (Mihai (2009 تقييم درجة وعي وإدراك المجتمع المحلي والسياح في رومانيا نحو مفهوم السياحة البيئية لتحديد الأساليب والاستراتيجيات المشهورة وتحديد الفوائد المرجوة من هذا النوع من السياحة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال عينة من السكان وعينة من السياح في رومانيا، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك قلة من السكان الذين يدركون أهمية هذا النوع من السياحة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول أهمية السياحة البيئية.

وهدفت (Saarinen 2010) إلى الكشف عن الوعي السياحي لدى المجتمعات المحلية في منطقتي (Katter) ومحبة (Nehale) في ناميبيا، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال عينة من أفراد المجتمع المحلي، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى وجود إدراك لأهمية السياحة لدى أفراد المجتمع المحلي؛ مما يجعلهم وكلاء في التنمية السياحية بدلا من بقائهم كما هو الحال في المجتمعات الريفية الهامشية في ناميبيا.

المحميات الطبيعية في الأردن

توجد العديد من المحميات الطبيعية في الأردن إلى أن وصلت إلى عشرة محميات والتي تتميز بتنوع الحيوانات والنباتات والطيور، ويوجد تفاوت واضح بين تلك المحميات من حيث ومساحاتها وسنة تأسيسها. وتم تناول محميتي ضانا وعجلون بالدراسة والتحليل من خلال مواقعها ومكوناتها والمداخل التي توصل لها، وأهم المواقع والأسواق فيهما، إضافة إلى طبيعة الإدارة في كل منهما، مع وصف الخصائص الطبيعية والحيوية في كل منهما، وكذلك أنواع النباتات والحيوانات وأعداد الزوار وطبيعتهم في كل منهما. ومن ثم تم تحليل دور هذه المحميات في تنمية المجتمعات المحلية من خلال تحليل متغيرات الدراسة التي تم جمعها من المناطق المحيطة بالمحميات.

محمية ضانا

كان أول تنظيم إداري لمنطقة المحمية من قبل الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في عام 1981م بموجب اتفاق شبه رسمي مع وزارة الزراعة، وأقتصر التفويض حينئذ على السماح للجمعية باستخدام المحمية لغايات البحث العلمي، والمساهمة في برامج حمايتها فيما يتعلق نشاط الصيد على وجهه الخصوص إلا أن التأسيس الفعلي والرسمي للمحمية قد تم في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام 1993، والذي أعطى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة صلاحيات إدارة المنطقة كمحمية طبيعية. وتبلغ مساحتها الإجمالية 292 كم²، وتضم أجزاء من مرتفعات الشراه شرقاً والكثبان الرملية والتلال الصحراوية في منطقة وادي عربة غرباً (www.rscn.org.jo).

دور المحمية في التنمية السياحية

أصبحت منطقة ضانا بشكل عام من المواقع المهمة سياحياً في المملكة، واشتهرت المنطقة كموقع سياحي بعد إنشاء محمية ضانا وبدء البرامج السياحية البيئية فيها، ففي البداية كان العدد الذي يتواجد في المحمية لا يتعدى بضع مئات الزوار، وبعد ذلك أصبح يزور المحمية ومحيطها 40 ألف زائر في السنة، تنتزع نشاطاتهم من الزيارات النهارية إلى المبيت والمشي في الممرات السياحية في المحمية (وزارة السياحة، 2018). ويوجد شبكة من الممرات السياحية يبلغ عددها سبع ممرات، ولا يسمح باستخدام أية ممرات أخرى في المحمية لغايات السياحة، وتضطلع الجمعية الملكية بشكل عام بدورها من عدة نواحي، من ناحية وسيلة لنشر فكرة حماية الطبيعة ورسالة الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، ومن الناحية الاقتصادية توفر الدعم المالي لنشاطات المحمية،

ومصدر دخل البديل والداعم للاقتصاد المحلي للسكان في محيط المحمية (التقرير السنوي لمحمية ضانا، 2017).

أهم الإنجازات التي قدمتها المحمية: (مدير المحمية، 2018م)

1. السعي إلى دمج ومشاركة السكان المحليين في إدارة المحمية، وعملية صنع القرار.
2. إدارة الوعي بطريقة تمنع أي خطر على المحمية من تدهور الموائل، وانجراف التربة، وفقدان التنوع الحيوي وأي أخطار أخرى تؤثر على التنوع الحيوي.
3. تطوير التنوع الحيوي القائم عن طريق المحافظة على المميزات الأساسية للنظام البيئي والتأكد من استمرار حياة الأحياء المهددة بالانقراض بأعداد قابلة للاستمرار.

محمية عجلون

تأسست محمية عجلون في العام 1988م؛ بناءً على دراسة الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، والصندوق الدولي للأحياء البرية عام 1978م؛ وذلك بهدف حماية التمثيل الأفضل لنمط غابات السنديان دائمة الخضرة، ومن ثم صدر قرار من وزارة السياحة بتخصيص (11.235.935) دونم من الغابات لتأجيرها كمحمية طبيعية في محافظة عجلون، حيث تم تسييج (7400) دونم، (عرييات، 2016، ص14). ويشير الجدول (2) إلى بعض الحقائق والأرقام عن محمية عجلون.

جدول (2): بعض الحقائق والأرقام عن محمية عجلون.

المساحة الإجمالية للمحمية	مساحة الأراضي المسيجة من المساحة الإجمالية	مساحة الأراضي غير المسيجة من المساحة الإجمالية	مساحة الأراضي المملوكة داخل المحمية من المساحة الإجمالية
11.235.935 دونم	6594.174 دونم	3835.761 دونم	806 دونم

المصدر: (الجمعية العلمية الملكية، الخطة الإدارية لمحمية عجلون، 2017).

وتبعد محمية عجلون 75 كم عن العاصمة عمان، و12 كم عن وسط محافظة عجلون، ويحيط في المحمية ست قرى هي: (راسون، وعرجان، والطيارة، وباعون، ومحناء، وأم الينابيع)، يوجد فيها العديد من أشجار البلوط، كما تتوفر فيها العديد من الحيوانات كالذئب والحسان والضبع المخطط والعديد من النباتات كبخور مريم والأوركيد الأناضولي، وتتعدد مقومات السياحة البيئية في المحمية بسبب تعدد مكونات البيئة (الرفوع، 2012).

دور المحمية في التنمية السياحية

تعد منطقة عجلون من أهم المناطق السياحية في الأردن حيث يأتيها الزوار من كافة أنحاء المملكة؛ إذ تتميز بوجود غابات من السنديان دائمة الخضرة والنباتات والأعشاب والأزهار البرية

مما يجعل من المنطقة مكان جذب للزوار وخاصة في فترة الصيف، حيث امتلأت هذه الغابات بالسياح وخاصة أيام العطل. (وزارة السياحة، 2016).

لقد بدأ العمل بمشروع السياحة البيئية في محمية عجلون عام 2001-2002 م، وذلك بإنشاء مركز الزوار، حيث يستطيع الزائر الحصول على الكثير من المعلومات الضرورية عن المنطقة والمحمية، وعن المحميات الأخرى، ويخدم أيضاً العديد من الزوار المنطقة وذلك من خلال ربط المحمية والمشروع السياحي بالمجتمع المحلي من خلال التركيز على شراء المواد الأولية للخدمات المقدمة من المجتمع المحيط بالمحمية، والعمل على توظيف أبناء المجتمع ليكونوا هم القائمين على إدارة وتشغيل هذا المشروع.

وتعد المحمية مصيفا للسياح الأردنيين والعرب، كما أنها وفرت فرص عمل للسكان المحليين، وتم تدريب العديد من أبناء القرى والاستفادة واكتساب المهارات من خلال المشاركة في العمل، وكذلك أسهم وجود أمكنة تسوق في المحمية لترويج بيع المنتجات المحلية للقرى (مدير المحمية، 2018).

وجدير بالذكر أن محمية عجلون تعاني من العديد من المشاكل والصعوبات التي لا بد من إيجاد الحلول لها على المستوى الرسمي والشعبي، ومن أهم تلك المشاكل (غرابية، 2012، ص18):

1. الاستمرار في تدهور غابات السنديان دائمة الخضرة المميزة لمحمية عجلون، وضعف الدعم الشعبي والسياحي لبرامج إدارتها.

2. التحطيب والرعي الجائر وصيد وتسميم الحيوانات.

المشاريع التطويرية التي حصلت عليها المحمية

حصلت محمية عجلون على مشروعين منذ تأسيسها عام 1988، وساهمت هذه المشاريع في تمويل بعض البرامج والنشاطات في المحمية، ومن هذه المشاريع ما يأتي:

1. مشروع تأسيس مركز لزوار عجلون، إذ تم تمويل هذا المشروع من قبل الحكومة اليابانية.

2. مشروع تطوير السياحة البيئية في محمية عجلون، إذ تم تمويل هذا المشروع عن طريق مؤسسة نهر الأردن التي حصلت على منحة مقدمة من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي. وقام هذا المشروع على استكمال تجهيز المرافق ومركز الزوار في المشروع السابق وبناء مخيم سياحي ومبنى ومكاتب للموظفين، كما أسهم المشروع في تدريب مجموعة من أفراد المجتمع المحلي على بعض الحرف اليدوية وعلى ترسيخ مفهوم العمل والتفكير في إنتاج مشاريع صغيرة من مستوى الدخل لدى سكان المجتمع المحلي حول محمية عجلون.

عرض نتائج الدراسة الميدانية من وجهة نظر السكان المحليين في المناطق المجاورة للمحميات الطبيعية

يتضمن هذا الجزء من الدراسة النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بدور السياحة البيئية في التنمية المحلية؛ من خلال تحليل آراء السكان في المناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا، حيث تم أولاً التعرف على الخصائص الديموغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة من السكان المحليين من التجمعات السكانية المذكورة، ومن ثم التعرف على دور السياحة البيئية في التنمية المحلية ومعوقاتها.

النتائج المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والوظيفية لعينة الدراسة

متغير النوع الاجتماعي

جدول (3): توزيع أفراد العينة الدراسية من السكان المحليين حسب متغير النوع الاجتماعي.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	175	66.3
	أنثى	89	33.7
	المجموع	264	100%

المصدر: (المسح الميداني، 2018).

يتضح من النتائج في الجدول (3) أن 66.3% من أفراد عينة الدراسة كانوا من الذكور مقابل 33.70% من الإناث، وهو انعكاس طبيعي للعادات والتقاليد في منطقة الدراسة.

متغير العمر

جدول (4): توزيع أفراد العينة الدراسية من السكان المحليين حسب متغير العمر.

المتغير	فئات المتغير	عدد العينة	النسبة المئوية (%)
العمر	أقل من 20	45	17.05
	20 – 29	59	22.35
	30 – 39	68	25.76
	40 – 49	44	16.67
	50 فأكثر	48	18.18
	المجموع	264	100

المصدر: (المسح الميداني، 2018).

يتبين من الجدول (4) الخاص بالتوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر، أن النسبة الأكبر منهم ضمن الفئة متوسطة العمر، حيث بلغت نسبة الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة

العمرية (30 – 39) سنة نحو 25.76% من إجمالي العينة، والذين تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (أقل من 20) سنة 17.05%، أما الذين تزيد أعمارهم عن 50 سنة فبلغت نسبتهم 18.18% من عدد أفراد العينة.

متغير المستوى التعليمي

جدول (5): توزيع أفراد العينة الدراسية من السكان المحليين حسب متغير المستوى التعليمي.

المتغير	فئات المتغير	عدد العينة	النسبة المئوية (%)
المستوى التعليمي	ثانوي وأقل	41	15.53
	دبلوم متوسط	81	30.68
	بكالوريوس	105	39.77
	دراسات عليا	37	14.02
	المجموع	264	100

المصدر: (المسح الميداني، 2018).

يتضح من الجدول (5) أن المستوى التعليمي لدى أفراد عينة الدراسة يعد مرتفعاً، مما يضيف بعض المصداقية لأرائهم على الدراسة، إذ بلغت نسبة الحاصلين على مؤهلات جامعية من درجة البكالوريوس 39.77%، ومن الدراسات العليا "الماجستير والدكتوراة" 14.02%، أما حملة درجة الدبلوم المتوسط من الكليات المتوسطة فبلغت نسبتهم نحو 30.68%، بينما بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وأقل 15.53%.

متغير الدخل الشهري للأسرة

جدول (6): توزيع أفراد العينة الدراسية من السكان المحليين حسب متغير الدخل الشهري للأسرة.

المتغير	فئات المتغير	عدد العينة	النسبة المئوية (%)
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 500	132	50.00
	500 - 800	49	18.56
	800 - 1000	46	17.42
	1000 فأكثر	37	14.02
	المجموع	264	100.00

المصدر: (المسح الميداني، 2018).

يتضح من الجدول (6) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم من فئة الدخل المتدني (أقل من 500) دينار والذين بلغت نسبتهم 50.00%، وهو انعكاس طبيعي للأوضاع الاقتصادية في محافظتي عجلون والطفيلة التي ينخفض فيها مستوى المعيشة مقارنة بمناطق المملكة المختلفة.

متغير عدد أفراد الأسرة

جدول (7): توزيع أفراد العينة الدراسية من السكان المحليين حسب متغير عدد أفراد الأسرة.

المتغير	فئات المتغير	عدد العينة	النسبة المئوية (%)
عدد أفراد الأسرة	3 – 1	38	14.39
	5 – 4	91	34.47
	8 – 6	81	30.68
	9 فأكثر	54	20.45
	المجموع	264	100

المصدر: (المسح الميداني، 2018).

يتضح من الجدول (8) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم ممن أسرهم ضمن الفئة (4-5) أفراد والذين بلغت نسبتهم 34.47%، مما يعني أن حجم الأسرة في هذه المناطق الريفية ما زال كبيراً.

النتائج المتعلقة بالفرضيات

النتائج المتعلقة بدور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا من وجهة نظر السكان المحليين.

للإجابة عن السؤال، تم الاعتماد على حساب قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور المحميات الطبيعية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا وترتيبها تنازلياً حسب المستوى، الجدول (9) يوضح هذه النتائج.

جدول (9): آراء أفراد مجتمع الدراسة حول مدى إسهام المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	النسبة (%)	مستوى
4	أسهمت المحميات الطبيعية في المنطقة في تحسين خدمات الكهرباء والماء والاتصالات في المنطقة	3.97	79.4	مرتفع
14	ساعد وجود المحميات في المنطقة على إنشاء المشاريع الصغيرة المملوكة للسكان في المنطقة	3.89	77.8	مرتفع
3	أسهمت المحميات الطبيعية في المنطقة على توفير فرص التعليم الأكاديمي والمهني للسكان في المنطقة	3.85	77.0	مرتفع
5	أدى وجود المحميات الطبيعية في المنطقة على إنشاء شبكة طرق حديثة في المنطقة	3.85	77.0	مرتفع

...تابع جدول رقم (9)

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	النسبة (%)	مستوى
8	أسهمت المحميات الطبيعية في التقليل من الاعتماد على العمالة الوافدة	3.84	76.8	مرتفع
15	ساهمت المحميات الطبيعية في المنطقة على التقليل من هجرة السكان للبحث عن عمل في المناطق الأخرى	3.77	75.4	مرتفع
13	أسهمت المحميات الطبيعية في توفير فرص للحصول على القروض والمنح للسكان في المنطقة	3.75	75.0	مرتفع
7	أدى وجود المحميات في المنطقة على تنوع أنماط مشاريع الاستثمار في المنطقة	3.74	74.8	مرتفع
11	ساهمت المحميات الطبيعية في المنطقة على توفير برامج التعليم والتدريب والتأهيل المهني	3.74	74.8	مرتفع
10	ساهمت المحميات الطبيعية في المنطقة على زيادة الاهتمام الحكومي بالمشاكل التي تعاني منها المنطقة	3.70	74.0	مرتفع
6	ساهم وجود المحميات على زيادة فرص التوظيف للشباب العاطلين عن العمل في المنطقة	3.49	69.8	متوسط
9	ساهمت المحميات الطبيعية في المنطقة على وجود الكوادر المحلية المؤهلة في العمل السياحي	3.49	69.8	متوسط
2	ساهمت المحميات الطبيعية في المنطقة بتوفير وتحسين الخدمات الصحية المقدمة للسكان	3.47	69.4	متوسط
12	عملت المحميات الطبيعية في المنطقة على زيادة الاهتمام بالنظافة العامة وتوفير المرافق الصحية للسكان في المنطقة	3.42	68.4	متوسط
1	ساعد وجود المحميات الطبيعية في المنطقة على توفر فرص عمل في القطاع السياحي لأفراد الأسر في المنطقة	3.32	66.4	متوسط
1-15	المستوى العام لدور السياحة البيئية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا	3.69	73.87	مرتفع

المصدر: (المسح الميداني، 2018).

أشارت النتائج التي جاءت بمستوى مرتفع تتمثل في الفقرة رقم (9) والتي تنص على "تسهم المحميات الطبيعية في المنطقة على تحسين خدمات الكهرباء والماء والاتصالات في المنطقة"؛ حيث كانت مستوى الإجابة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 3.97 وبأهمية نسبية (79.4%)، وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول، وأدنى متوسط حسابي جاء في الترتيب الخامس عشر الفقرة رقم (1) والتي تنص على "ساعد وجود المحميات الطبيعية في المنطقة على توفر فرص عمل في القطاع السياحي لأفراد الأسر في المنطقة" بمتوسط حسابي 3.32 وبأهمية نسبية (66.4%).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات السكان المحليين في المناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا نحو دور السياحة البيئية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا والتي تعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية. وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضاً للنتائج:

جدول (10): تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور السياحة البيئية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا والتي تعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	1.65	1	1.65	2.50	0.12
العمر	2.18	4	0.55	0.83	0.48
المستوى التعليمي	14.55	4	3.64	5.51*	0.00
طبيعة العمل	3.01	4	0.75	1.14	0.30
الحالة الاجتماعية	2.77	3	0.92	1.40	0.19
الدخل الشهري للأسرة	2.97	3	0.99	1.50	0.17
عدد أفراد الأسرة	2.10	3	0.70	1.06	0.28
الخطأ	159.34	241	0.66	-	-

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). المصدر (المسح الميداني، 2018).

يظهر من خلال الجدول (10) ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات السكان المحليين في المناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا نحو دور المحميات الطبيعية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا باختلاف متغير "المستوى التعليمي" حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (5.51) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (11) يبين تلك النتائج:

جدول (11): نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة نحو دور المحميات الطبيعية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا باختلاف متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	ثانوي وأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي وأقل	3.27	-	0.33	*0.55	*0.52
دبلوم متوسط	3.60	-	-	0.22	0.19
بكالوريوس	3.82	-	-	-	0.03
دراسات عليا	3.79	-	-	-	-

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). المصدر: (المسح الميداني، 2018).

يظهر من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة من السكان المحليين نحو دور المحميات الطبيعية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا باختلاف متغير المستوى التعليمي ولصالح فئة التعليم "بكالوريوس" و"دراسات عليا"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.82) و(3.79) على الترتيب، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية لإجابات عينة الدراسة 0.55 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "دور المحميات الطبيعية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا" والتي تعزى لاختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، طبيعة العمل، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة) وعليه فإن متوسط إجابات عينة الدراسة من السكان المحليين نحو دور السياحة البيئية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا والتي تعزى لاختلاف المتغيرات المذكورة تعد متساوية.

النتائج المتعلقة بدور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن من وجهة نظر السكان المحليين في المناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا؟

للإجابة عن السؤال السابق، اعتمدت الدراسة في قياس دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن من خلال اعتماد مجموعة من المؤشرات الأساسية التي تقيس مستوى إسهام المحميات المحلية في التنمية المحلية للسكان في المناطق المجاورة للمحميات بشكل عام، حيث تم الاعتماد على حساب قيم المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه المؤشرات ومستوياتها حسب المقياس المعتمد في الدراسة لقياس المستوى وترتيبها تنازلياً حسب المستوى، والجدول (12) يوضح هذه النتائج من.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين فقرات دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	النسبة (%)	مستوى
5	تسهم المحميات الطبيعية في تشجيع السياحة الداخلية من خلال دعم الرحلات السياحية بأسعار تشجيعية	3.78	75.6	مرتفع
2	تسهم المحميات الطبيعية في الحفاظ على الموارد السياحية وتنميتها وازدهارها في المنطقة	3.75	75.0	مرتفع
12	تسهم المحميات الطبيعية في توسيع وتنويع الاستثمار السياحي في المناطق ذات الجذب السياحي في المنطقة	3.72	74.4	مرتفع
1	تسهم المحميات الطبيعية في زيادة أعداد السياح في المنطقة من خلال ديمومتها وعدم اقتصارها على فترات محددة في السنة	3.70	74.0	مرتفع
11	تسهم المحميات الطبيعية في تطوير البنية التحتية المشجعة للاستثمار السياحي في المنطقة.	3.69	73.8	مرتفع
7	أسهمت المحميات الطبيعية في نشر الوعي المجتمعي بأهمية السياحة كعائد اقتصادي في المنطقة	3.66	73.2	متوسط
10	تسهم المحميات الطبيعية في تطوير الأطر القانونية المشجعة والداعمة للسياحة في المنطقة.	3.49	69.8	متوسط
9	تسهم المحميات الطبيعية على دمج النشاطات السياحية مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى في المنطقة	3.34	66.8	متوسط
4	تسهم المحميات الطبيعية في تشجيع السكان المحليين على الاستثمار في المشاريع السياحية الصغيرة في المنطقة	3.31	66.2	متوسط
3	تسهم المحميات الطبيعية في زيادة الأنشطة والفعاليات السياحية في المنطقة	3.23	64.5	متوسط
6	تسهم المحميات الطبيعية في دعم التنمية المحلية من خلال توفير فرص عمل للسكان المحليين في المنطقة	3.18	63.6	متوسط
8	للمحميات الطبيعية في المنطقة دور إيجابي في استغلال الموارد السياحية المتاحة بالشكل الأمثل لتحقيق أكبر عائد سياحي	3.09	61.8	متوسط
1-12	المستوى العام لدور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن	3.49	69.90	متوسط

المصدر: (المسح الميداني، 2018).

أشارت النتائج التي جاءت بمستوى مرتفع والتي تتمثل في الفقرة رقم (12) والتي تنص على "تسهم المحميات الطبيعية في تشجيع السياحة الداخلية من خلال دعم الرحلات السياحية بأسعار تشجيعية"؛ حيث كانت مستوى الإجابة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي 3.78 وبأهمية نسبية (75.60%)، وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول، وأدنى متوسط حساب جاء في الترتيب الأخير الفقرة التي تنص على "للمحميات الطبيعية في المنطقة دور إيجابي في استغلال الموارد السياحية المتاحة بالشكل الأمثل لتحقيق أكبر عائد سياحي" بمتوسط حسابي 3.09 وبأهمية نسبية (61.8%).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات السكان المحليين في المناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا نحو دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن والتي تعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (13): تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن والتي تعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	1.02	1	1.02	1.62	0.25
العمر	2.27	4	0.57	0.90	0.58
المستوى التعليمي	11.94	4	2.99	*4.75	0.01
طبيعة العمل	2.33	4	0.58	0.93	0.43
الحالة الاجتماعية	3.18	3	1.06	1.69	0.21
الدخل الشهري للأسرة	2.14	3	0.71	1.13	0.31
عدد أفراد الأسرة	1.02	3	0.34	0.54	0.62
الخطأ	151.62	241	0.63	-	-

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). المصدر: (المسح الميداني، 2018).

يظهر من خلال الجدول (13) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن" باختلاف متغير "المستوى التعليمي" حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.75) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (14) يبين تلك النتائج:

جدول (14): نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة نحو دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن باختلاف متغير "المستوى التعليمي".

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	ثانوي وأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوي وأقل	3.11	-	0.21	*0.64	*0.67
دبلوم متوسط	3.32	-	-	0.43	*0.46
بكالوريوس	3.75			-	0.03
دراسات عليا	3.78	-	-	-	-

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). المصدر: (المسح الميداني، 2018).

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة من السكان المحليين نحو دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن باختلاف متغير المستوى التعليمي ولصالح عينة الدراسة من فئة التعليم "دراسات عليا" و"بكالوريوس"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.78) و (3.75) على الترتيب، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية لإجابات عينة الدراسة 0.67 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن" والتي تعزى لاختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، طبيعة العمل، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة) وعليه فإن متوسط إجابات عينة الدراسة من السكان المحليين نحو دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن والتي تعزى لاختلاف المتغيرات المذكورة تعد متساوية.

النتائج المتعلقة بالمعوقات التي تواجه دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية من وجهة نظر السكان في المناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا.

للإجابة عن السؤال السابق، اعتمدت الدراسة في قياس مستوى المعوقات التي تواجه دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن من وجهة نظر السكان في المناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا على اعتماد مجموعة من المؤشرات الأساسية التي تقيس بعض المشكلات والعقبات التي تواجه السياحة البيئية في المحميات الطبيعية بشكل عام، حيث تم الاعتماد على حساب قيم المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه المشكلات ومستوياتها حسب المقياس المعتمد في الدراسة لقياس المستوى، والجدول (15) يبين النتائج من خلال الدراسة المسحية.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين فقرات معوقات دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	النسبة (%)	مستوى
9	معظم المشاريع السياحية في المحميات الطبيعية صغيرة الحجم ولا تلبي متطلبات السياح لها.	4.21	84.20	مرتفع
7	عدم مواكبة مشاريع التنمية السياحية القائمة لمتطلبات السياحة البيئية المنافسة	4.15	83.00	مرتفع
15	غياب الدراسات المتخصصة لتقييم الوضع السياحي في المواقع القابلة للنمو السياحي في المحميات الطبيعية	4.15	83.00	مرتفع
2	قلة الأنشطة السياحية في مواقع المحميات الطبيعية واقتصارها على فترات محددة في السنة	4.12	82.40	مرتفع
12	عدم المرونة في القوانين والأنظمة والتشريعات الخاصة بالاستثمار في قطاع السياحة البيئية	4.09	81.80	مرتفع
14	قلة الاهتمام بتطوير البيئة المحيطة بمواقع المحميات الطبيعية لتنمية السياحة المستدامة فيها.	4.06	81.20	مرتفع
5	موسمية السياحة البيئية وزيادة حجم المخاطر التي تواجه الاستثمارات السياحية في المحميات الطبيعية	4.05	81.00	مرتفع
3	قلة اهتمام الجهات الحكومية والخاصة بالسياحة البيئية	3.95	79.00	مرتفع
16	قلة التعاون في مجال تبادل خبرات العاملين في قطاع السياحة البيئية في الأردن	3.88	77.60	مرتفع
6	غياب الدور الإعلامي الرسمي للتعريف بالسياحة البيئية في الأردن والترويج لها	3.87	77.40	مرتفع
4	قلة الاهتمام بالصناعات والمنتجات المكملية للأنشطة السياحية في المناطق المجاورة للمحميات الطبيعية	3.84	76.80	مرتفع
8	التشابه بين المشاريع السياحية وعدم التنوع والتجديد في الأفكار والخدمات المقدمة للسياح في المحميات الطبيعية في الأردن	3.75	75.00	مرتفع
13	قلة الاهتمام بالدورات التدريبية لرفع كفاءة العاملين في مواقع المحميات الطبيعية وتنمية مهاراتهم	3.69	73.75	مرتفع
19	قلة الاهتمام بالترويج السياحي خارج الأردن لمواقع المحميات الطبيعية	3.47	69.30	متوسط

...تابع جدول رقم (15)

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	النسبة (%)	مستوى
1	ضعف خدمات البنية التحتية في المناطق المجاورة للمحميات الطبيعية	3.46	69.10	متوسط
18	عدم إتباع طرق العمل الجديدة التي تعتمد على التقنيات التكنولوجية الحديثة في الترويج السياحي لمواقع المحميات الطبيعية	3.43	68.51	متوسط
10	قلة التنظيم والعشوائية في توزيع المنشآت السياحية في مواقع المحميات الطبيعية	3.42	68.38	متوسط
17	زيادة منافسة الدول المجاورة كأسواق سياحية تجذب السياحة البيئية إليها	3.39	67.89	متوسط
11	قلة وعي السكان المحليين في مواقع المحميات الطبيعية بأهمية السياحة البيئية في التنمية المحلية للمنطقة	3.35	67.08	متوسط
1-19	المستوى العام لمعوقات دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية	3.81	76.13	مرتفع

المصدر: (المسح الميداني، 2018).

أشارت النتائج أن من أهم المعوقات التي تواجه السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن والتي جاءت بمستوى مرتفع تتمثل في "أن معظم المشاريع السياحية في المحميات الطبيعية صغيرة الحجم ولا تلبي متطلبات السياح"؛ حيث كانت مستوى الإجابة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي 4.21 وبأهمية نسبية (84.20%)، وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول، وأدنى متوسط حسابي، وأدنى متوسط حسابي جاء في الترتيب الأخير الفقرة رقم (11) والتي تنص على "قلة وعي السكان المحليين في مواقع المحميات الطبيعية بأهمية السياحة البيئية في التنمية المحلية للمنطقة" وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرة 3.35 وبأهمية نسبية (67.08%).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات السكان المحليين في المناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا نحو المعوقات التي تواجه دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية والتي تعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضاً للنتائج:

جدول (16): تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المعوقات التي تواجه دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية والتي تعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

الدالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.12	1.39	2.09	1	1.09	النوع الاجتماعي
0.48	1.96	1.53	4	6.13	العمر
0.00	0.07	0.06	4	0.22	المستوى التعليمي
0.30	0.13	0.10	4	0.39	طبيعة العمل
0.19	1.71	1.34	3	4.01	الحالة الاجتماعية
0.17	0.29	0.22	3	0.67	الدخل الشهري للأسرة
0.28	2.29	1.79	3	5.37	عدد أفراد الأسرة
-	-	0.78	241	187.22	الخطأ

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). المصدر: (المسح الميداني، 2018)

يظهر من خلال الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "المعوقات التي تواجه دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية" والتي تعزى لاختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، طبيعة العمل، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة) وعليه فإن متوسط إجابات عينة الدراسة من السكان المحليين نحو المعوقات التي تواجه دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية والتي تعزى لاختلاف لمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

النتائج

توصل الباحثون إلى العديد من النتائج كان من أهمها ما يأتي:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "المعوقات التي تواجه دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية".
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة من السكان المحليين في المناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا نحو دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية "بين إجابات عينة الدراسة دور دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن" والتي تعزى لاختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، طبيعة العمل، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة) وعليه فإن متوسط إجاباتهم نحو دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية في الأردن والتي تعزى لاختلاف المتغيرات المذكورة تعد متساوية.
4. أظهرت النتائج أن دور السياحة البيئية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا جاءت بدرجة مرتفعة بشكل عام من وجهة نظر السكان المحليين في المناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا.

5. كما أظهرت النتائج أن دور السياحة البيئية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا والتي جاءت بدرجة متوسطة تمثلت في زيادة فرص التوظيف للشباب العاطلين عن العمل في المنطقة، وفي وجود الكوادر المحلية المؤهلة في العمل السياحي، وتوفير وتحسين الخدمات الصحية المقدمة للسكان، وفي زيادة الاهتمام بالنظافة العامة وتوفير المرافق الصحية للسكان في المنطقة، وأخيرا في توفر فرص عمل في القطاع السياحي لأفراد الأسر في المنطقة.
6. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة من السكان المحليين في المناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا نحو المحميات الطبيعية في التنمية المحلية للمناطق المجاورة لمحميتي عجلون وضانا.

التوصيات

- من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تم وضع التوصيات التالية:
1. ضرورة دعم السكان المحليين في مناطق السياحة البيئية لإقامة المشاريع التنموية الخاصة بهم بما يحقق الفائدة الاقتصادية لهم، وتوفير الخدمات اللازمة للسياح، وللتغلب على المعوقات التي تواجه السياحة البيئية في المحميات الطبيعية.
 2. زيادة الاهتمام من قبل القطاع العام والخاص بالسياحة البيئية، من خلال تشجيع السياحة الداخلية على مدار العام وإقامة المهرجانات والمعارض وعدم اقتصرها على فترات محددة في السنة.
 3. زيادة الاهتمام بالبنية التحتية وتوفير الخدمات العامة في المحميات الطبيعية مثل توفير الممرات الطرق السياحية، وتوفير الإنارة وخدمات المياه والاستراحات).
 4. تشجيع شركات السياحة والسفر ودعمها للقيام بتنظيم الرحلات السياحية وإعداد البرامج السياحية المتنوعة لمواقع السياحة البيئية في الأردن.
 5. العمل على زيادة التسويق والترويج السياحي لمواقع السياحة البيئية في الأردن، من خلال الإعلام المحلي والعالمي، وإعداد النشرات والخرائط السياحية الخاصة بها.
 6. عدم استغلال السياح الأجانب؛ لأن قضية استغلال الأجانب أثرت بشكل كبير على سمعة الأردن السياحية.

References (Arabic & English)

- Arabiyat, Abdullah. (2016). *Landscape planning from an ecological perspective, applied to a selected sample of nature reserves in Jordan. unpublished doctoral dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.*
- Are, F. Gill & Aref, F. (2010). Tourism Development in Local Communities: as a Community Development Approach. *Journal of American Science*, 6 (2), 155-161.
- Khan, Ahlam and Zaoui, Tire. (2010). Ecotourism and its Impact on Development in Rural Areas, *Economic and Management Research*, 1 (7), Biskra University, Algeria, 225-246.

- Environment and Tourism Development. (2015). Dar Al Ayyam for Publishing and Distribution, First Edition Amman-Jordan.
- Fernandes, C. (2012). The role of local networking in facilitating community tourism development. Book of proceedings, International Conference on Tourism and Management Studies-2 (1) Algarve.
- Ghraibeh, Khalif. (2008). Natural and Environmental Tourism in Ajloun Governorate (Present and Future), Research Presented at Manouba University, International Scientific Symposium "Tourism and Environment Reality, Policies and Prospects, Tunisia.
- Ghraibeh, Khalifa. (2012). The Development Role of the Ajloun Forest Reserve in the Hashemite Kingdom of Jordan, Journal of Planning and Development, 1 (25), pp. 1-23.
- Interview with Ajloun Tourism Manager, Qais Sharara, (2018).
- Interview with the Director of the Reserve in Dhana, Ghazi Al-Rifaou, (2018).
- Jordan Wildlife Center 2010-2013, Royal Society for the Protection of Nature. Hassanin, Jalila. (2006). Studies in Tourism Development, Alexandria: University House.
- Mihai, C. (2009). Assessing Awareness of Ecotourism Valences in Romania. *Scientific papers Journal*, 52 (2), 491-496.
- Ministry of Environment and Royal Society for the Protection of Nature. (2018). National Network of Natural Reserves, First Edition, Amman - National Printing Press.
- Muganda, M. Sirima, A. & Ezra, P. (2013). The Role of Local Communities in Tourism Development: Grassroots Perspectives from Tanzania. *Journal of Human Ecology*. 41 (1), 53-66.
- Rawashdeh, Akram. (2012). Environmental Tourism in Ajloun Reserve: Survey Study. *Jordanian Journal of Social Sciences*, 5 (2): 1-21.
- Alriffa, Ghazi. (2012). Community Benefit Report - Dana Biosphere Reserve, Royal Society for the Conservation of Nature.
- Saarinen, J. (2010). Local Tourism Awareness: Community Views on Tourism and its Impacts in Katutura and King Nehale Conservancy, Namibia. *Development Southern Africa*, 27(5) 713-724
- The Royal Society for the Conservation of Nature - Annual Report, 2017